













## الحظ في الأدب العربي

بقلم: أنطون حنا فرح - كفر ياسيف

الحظ، المصيب، البخت، السعد... كلمات مترادفة لمعنى واحد. وقد ورد ذكر الحظ في الأدب العربي القديم والقديم الحديث. في التراث: «حظ لا يترك أحدا» وفي التراث الحديث: «حظ لا يترك أحدا». وفي التراث الحديث: «حظ لا يترك أحدا». وفي التراث الحديث: «حظ لا يترك أحدا».

تجيب على الحظ والفرص... نعم، أن الرزق لا يأتي إلا بالمعنى والجد والتشاق والميل لا بالتقصير والكسل. ولكني أخاف رأي مارون عبود في أن السعد لا يوجد بالرزق كما توجد بالظفر. نحن نرى أن السعد حقا توجد بالبركات والخيرات ما لم يخطر على بال إنسان وفيلسوف ذلك ما يحدث أحيانا كان يسمى الإنسان في تلك الأزمان لا يحصل على شيء. وعندما يتعب ويحسب توجد عليه السعد ولكن من قبل في وقت واحد، إذ يأتي إلى بيته أكثر من شخص، وكل واحد منهم يسأله لا بل يطلب رزقا في العمل هذه! وإذا كنا نذكر وجود الحظ في الدنيا فكيف نفسر أن أحدهم اشتري بطلاة يا نصيب ولحده فربح، وآخر اشتري ملكة بطلاة نفس!

والواقع أن العديد من الناس يستمدون على الحظ كثيرا، ويعتقدون عليه أملا كبيرا من التوفيق والرزق وتسهيل الأمور، ولكننا نرى رأي الأدباء أحمد أمين الذي يربط بوجود الحظ في الدنيا ولكنه يرى أن لكل إنسان قدرته في الحياة: «دائرة العمل وهذه ينبغي أن يعتمد عليها على قانون السبب والسبب، والدائرة الأخرى التي ليست في يدينا وإنما هي في يد القدر أو الحظ، ولكن ما تكون بعد أن يكون الإنسان قد أركب نفسه في شيء». ذلك أن أركبت شيئا فبدأت تعمل وحظك الحظ، فزيادة الخير غير.

وما الجوع بين الماء والنار في يدي نصيب من أن أجوع الحظ والنهار ونحن نعتقد أن الحظ والفرص قد يجتمعان في شخص واحد، فكم من فهد ساعدته حظه في مقام مديون الحياة! وزعم أنني أنه لم يمر الحظ أبدا إذ قد غلبه القطار، وقد قال في رثاء جنته: طلبت لها حظا فغنت وناسي... الخ. والفرق بين - الذي أصاب من الخلفاء حتى شيع - لم يقع بها حصل عليه من مال وشهرة واحترام وتقدير يقول: أنسب من الحظوظ وآسب لحصل من آل ساسان درس وتوسع ما أتقده ضمن الجحري ومعارضة الشاهنشاه ابن الرومي: الحظ أمي ولو لا ذلك لم نره لبحري بلا محفل ولا أدب غلب تصدق قول الجحري أم قول ابن الرومي يا ترى؟! وهذا الاختلاف يقول في محله لبني أمة أن الله وجههم حقا يتصرفون به، وأنهم لم ينفذوا بحظهم هذا إذ كانوا أسبدا له، بينما ما كان هذا الحظ لغيرهم من الناس لفتقوا وشيعوا القصة: اسلم الله جدا ينصرفون به لا جد إلا صبر بعد محقر لم يتروا فيه إذ كانوا جواله ولو يكون لصور غيرهم أشورا وبعد، فإن السؤال الذي يحدث منه أكثر الكتاب الذين كانوا حسن الحظ هو: هل يبقى الرزق بالمعنى والحظ أم لا؟

نقول في الخاتمة: «كل من وجد ومن زرع صمد» ومن سمى ربي. وهذا هو رأي الكاتب مارون عبود الذي يقول: «إننا لست من يؤمنون بالحظ» لأننا لا نعلمه ولحده: ليس لأنسان إلا ما سمى. ويضيف مارون عبود: أن الرزق ليس محرا توجد به السعد كان والسوء وهذا يذكركم بقول الخليفة عمر بن الخطاب: «لا يقدح أحكم من طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني». وقد علم أن السعد لا يترك لها ولا لغة وأن الله تعالى إنما يريق الناسهم من بعض.

وعلى أحد الشعراء: ولا تعتمد على كسل التني

قال النبي «علم» لرجل: لك زوج! قال: لا. وأنت صبيح سليم! قال: نعم. قال: أنك أنت من أخوان الشياطين. أن أتزوجين هم المبرزون من الدنيا. والذي يتسبي بيد ما للتيطان سلاح في الصالحين من الرجال والنساء أبلغ من ترك النكاح.

قالوا في الزواج

أخسبوا ففخروا

أصحتني وإبكاني

ألا تتزوجين

## اكتشاف «الطفل» في الرجال

شركة للألعاب من جويينجن تنتج القطارات الكهربائية الكبيرة



اجتهد القطار الكهربائي الجديد السور لونه الذي انتجته شركة الألمانية انجاز زوار معرض الامم الدولي الأخير الذي أقيم في مدينة نورمبرج، جمهورية ألمانيا الاتحادية. إذ عرضت هذه الشركة التي يعود تاريخها إلى عام 1869 على أنظار ما يزيد عن 20 ألف شخص من المعسبي الشباب من كافة أنحاء العالم قطارا جديدا يبلغ طوله 60 سم من نفس الطراز الذي أنتجته هيئة المخطوط الحديدية الاتحادية (شودج 28 مقاييس 1932)، ويصدر هذا القطار الصغير الذي أطلق عليه اسم «سور» (الضجة الكهربائية تشبه إلى حد بعيد الضجة التي يصدرها عالم القطار خلال سيره المألوف في الحياة الاتحادية).

### نخضم

لداقني ضرائهم سلقا، خلال شهر نيسان. تقبل للنفقات في جميع فروع البنوك، وفي دائرة مالية البلدية - شارع الأنبياء رقم ٦٧. خلال شهر نيسان ستكون دائرة مالية البلدية مفتوحة أيضا، بعد الظهر من الساعة الرابعة حتى الساعة السادسة مساءً بما عدا أيام الأعياد والجمعة. كل شخص لم يتسلم دفتر النفقات، ويرغب في الاستفادة من هذا الحسم، عليه مراجعة دائرة مالية البلدية. انتهز الأيام القليلة التي بقيت للحسم على دفعات الضرائب. مكاتب المالية تكون مفتوحة أيام التخصيص. قبل الظهر فقط.



## الاطفال وحالات الانهيار العصبي

تقول مؤسسة الدراسات النفسية التربوية في جامعة بوسطن إن حالات الانهيار العصبي ليست احتكارا ولا وليا على المراهقين والبالغين، بل أنها تصيب الأطفال أحيانا، مع العلم بأن المكنت النفسية والعصبية عندهم ليست على درجة من التوحيث تزدى إلى تشبه أعراض الانهيار العصبي، تبدو على بعض الأطفال بسبب مواجهتهم لبعض الحالات، فهم في حالة قلق دائم، يفكرون من أفكارهم أو أفكارهم، يسألون بالغبش لكشف الأسباب أو



الثانية من أصابعهم، وهي نسي بمقابلة تعود لأسباب مدرسية بالاشارة إلى بعض العوامل المعنوية. وتشير المؤسسة إلى أنه ينبغي على الآباء عدم المبالغة ولا تلكه أعمال الطفل في حال تدهور بعض أعراض هذا الانهيار عليه، المطلوب جعل مكنتي منطقي وسريع.

وتسوق المؤسسة مثيلين على حالات الانهيار العصبي تقول: «أنتوني في السادسة من عمره دخل المرحلة الابتدائية بطلاة أحوال سمية في دار الحضانة، طمنا الفرق واضح، هنا ينبغي عليه أن يتعلم ويرسي ويكتب الكتب، ويخط يده على الكراسي، وعلى الرغم من الصعوبة التي يواجهها خلال الأشهر الأولى التي يكيف مع هذا الجو الجديد، فله كل مرحا يقوم في الصباح نشطا بطلها للذهاب إلى المدرسة. بعد شهر ونصف، وكنت الأمور قد أخذت جرحاا الطبيعي في نفس الولد، أصبح بالصحة، الأمر الذي أدى إلى تقاضيه من المدرسة خلال شهرين في تلك الفترة واصلت المدرسة إعطاء الدروس والواجبات لرفقه بالصصف نظرا لأن الصحة أصابت ثلاثة أطفال من أصل 28 طالبا، ولهذا لم يكن يتصور المعلمة أن توجد تشاا الصف أكراما لتلاميذ الثلاثة المرضى.

دخلت غالبا المدرسة الابتدائية حيث سرعان ما لاحظت أن المعلمة والتلميذات يتكلمن بلهجة لا تفهم الكثير من كلماتها، كما اشكت الطالبات من أن هذه التلميذة الجديدة تتكلم كثيرا من حروف الكلمات، سنوات غالبا الدراسية في باريس كانت متخارة، وعندما اشكت المعلمة لتيها هذا الواقع الجديد الذي تواجهه رفضي كلامها مؤكدا أن الكتب هي نفسها والبرامج هي ذاتها، وأن الدنيا مستمرة مع الوقت على فهم هذه اللهجة الجديدة، وبذلك تلاميذ جديها خلال الشهر الأول ولكن عينا، وصبرت وصر الصبر والتمني ووسمها ما يزال على حاله، معكم التلميذات التي تقفها المعلمة لا تفهمها. في نفس الوقت شقيقها الكبرى التي ينفذها الصابعة عشرة من عمرها، والتي كانت في سنتها الثانية النهائية لم تواجه هذه المشكلة، بل أصبحت دراستها طبيعية ولم تذكر بهذه اللهجة الجديدة كشيئتها الصغرى.

المقابيل بدأت عندي حالت غالبا ذات مساء من المدرسة لتؤكد أمام أمها أنها إن تعود إلى صفها وأنها تفهم العودا إلى باريس حتى لا تفقد سنتها الدراسية، ألم انتفرت عودا زوجها من العمل لكي تعلم على هذه المشكلة ألب استمدى الطلبة واخفا بين أحضانهم وراح يحثها بخان ومهوء ليؤكد لها أن الأمر سينتهي بها إلى فهم كلام المعلمة، وأن الوضع لا يتطلب مثل هذا الحزن والابتعاد، وأنه سيستدعي لها مدرسا يساعد على فهم ما عجزت عن أدركه أثناء الصفه وهو واقع من أنها ستكون من المجليات في نهاية الفصل، وبالتشجيع والمثابرة عليه ويصحب التلميذة أمكن خال ذلك الصعوبات وتكثرت تلاميذ مع جرحاا المدرسي وزالت عنها كل عوامل الانحياز والحزن.

أعلن الدكتور غزاد حداد استاذ جراحة المخ والأعصاب بكليّة الطب بجامعة الاميريكية في بيسرورت ظهور مرض غريب نادر في ١٧ حالة بسبب الحرب الأهلية في لبنان خلال السنوات الثلاث الماضية. وهذا المرض ينتج عن إصابة الرأس بشظايا يؤدي إلى أضرار بالغة بالجامعة الاميريكية في بيسرورت حدوث توسع مركزي في شريان من شرايين المخ يشكل بالزوا يتضخم مع مرور الزمن حتى يشتر ويصيب نزيبا داخل

## ميشال بيكولي فنان فرنسي لام

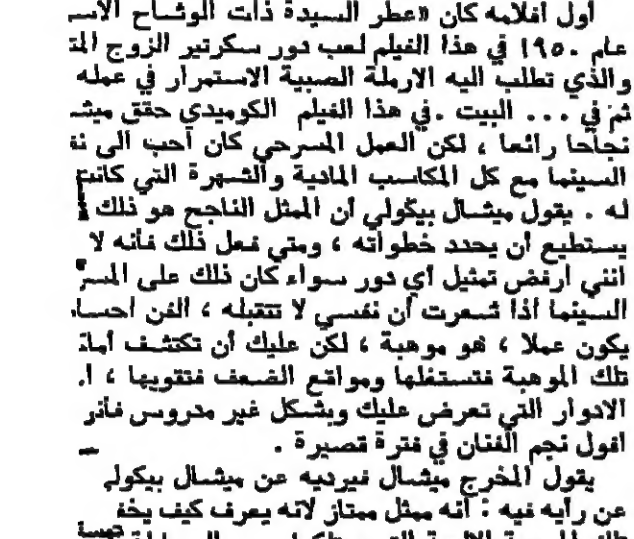


يحرص على اتقان عمله وكأنه مبتدئ يسعى وراء حظه

في فيلمه الجديد «حصة النار» يظهر الفنان الفرنسي ميشال بيكولي كرجل مهووس بالقوة والسلطة، يسعى إليها بشتى الوسائل والسبل ومنها كلف الابن، مخرجة الفيلم من السيدة اتيان بيريه.

حياته - ولد ميشال بيكولي في إيطاليا عام 1925 من أبوين نقيتين، في الثالثة من عمره هاجر والده إلى باريس سعيا وراء الرزق حيث كان مجال العمل الفني فيها أوسع من إيطاليا، وأبوالده فكان عازف بيانو، ومن هنا نشأت فيه تلك الروح الجيلة إلى الفن، حتى نهاية دراسته الثانوية

كانت حياته عادية، لكن ما أن دخل الجامعة لدراسة الحقوق حتى قويت في نفسه تلك النزعة الفنية التي حملته على الانضمام إلى المعهد العالي للتشغيل والانتعاش من دراه الحقوق. في المعهد تعرف إلى جان كلود باسكال وميشال أوكير وهما فنانان فرنسيان مهم بعد ثلاث سنوات بدأ العمل على المسرح كممثل ثانوي ثم انضم عام 1950 إلى فرقة «با رينو» التي كانت تعمل على المسرح الوطني في باريس. أول دور له كان دور «فيتر» الفرنسي جان راسين.

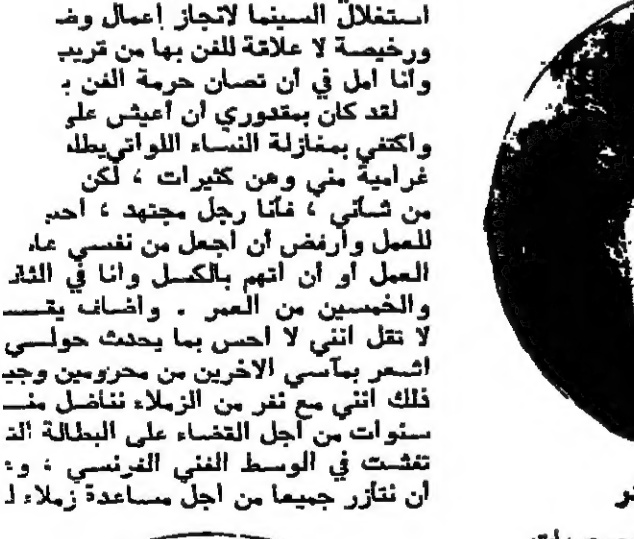


أول أفلامه كان «عطر السيدة ذات الوشاح الاس» عام 1950. في هذا الفيلم لعب دور سكرتير الزوج الذي يطلب إليه الزوجة الصبية الاستقرار في عمله ثم في هذا الفيلم الكوميدي حقق ميشال نجاحا رائعا، لكن العمل المسرحي كان أحب إلى نا السينما مع كل المكاسب المادية والشهرة التي كانت له. يقول ميشال بيكولي إن العمل الناجح هو ذلك يستطيع أن يحدد خطواته، ومتى عمل ذلك فإنه لا أنني أرفض تبثيل أي دور سواء كان ذلك على المسرح أو في السينما، فهو موهبة، لكن عليك أن تكتشف أمة تلك الموهبة فتستغلها ومواقع الضعف فتقويه، أ. الأدوار التي تعرض عليك ويشكل غير محروس فأنز أقول نجم الفنان في فترة قصيرة.

يقول المخرج ميشال فيردييه عن ميشال بيكولي عن رأيه فيه: أنه يمثل ممتاز لأنه يعرف كيف يخد تلك الموهبة الإلهية التي يملكها وهي البساطة حسا حسن التعبير في الوقت المناسب.



أعماله - ومعروف أن عدد المسرحيات التي مثّلها بلغت حتى الآن ٥٠ مع ميشال بيكولي في ٧٠ فيلما. في جميع الأدوار التي مثّلها على المسرح وفي السينما كانت عليه ميشال بيكولي جائزة أفضل ممثل في مهرجان الأكاديمية الفرنسية للشؤون السينمائية. كما أن ميشال شارك أشهر نجوم السينما بطولة العديد من الأفلام ومنهم كاترين ديفوت ورومي شنيدر وصوفيا لورين.



في حديث له مع مندوب وكالات الصحافة الفرنسية في باريس تحدث ميشال بيكولي بكل بساطة ومراحة عن نفسه فقال: مع اعترافي بأنني نجم وفنان معروف، أن ذلك لا يفرني على الإطلاق، فانا رجل أكره استغلال الألقاب والمواقف والأوضاع، أنني أكره أن تتحول السينما إلى عمل تجاري أنا لا أقول بمعارضة المكسب المادية ولكن شرط أن تأتي نتيجة العمل الفني المتقن الذي يقبل به الجمهور ويحظى باعجابه، لقد



يوأجوهن في هذه الأيام متعاب وصعوبات اجتماعية ومادية مختلفة. ميشال بيكولي متزوج منذ عام 1966 من المغنية الفرنسية المعروفة جوليت فريكو وهما يعيشان حياة سعيدة هادئة في منزلهما في ضواحي العاصمة الفرنسية، ويحاول ميشال بيكولي قدر الإمكان تجنب الحفلات الاجتماعية ويفضل قضاء السهرة في منزله إلى جانب زوجته قرب الموقد يشاهدان التلفزيون أو يستقبلان بعض الأصدقاء، وهو يقول من هذه الأمسيات أنها من أسعد اللحظات في حياته.

في نهاية العام الماضي وضع كتاب «الحوار الاتاني» عن هذا الكتاب يقول، أنا لا أحاول الظهور ككاتب أو مؤلف أنسا سميت في هذه الصفحات لتعريف السينما الفرنسية المعاصرة إلى أولئك الذين يجهلوننا وهم كثيرون، أن بعض ما جاء فيه، من، لكنه حقيقي وما دفعني إلى ذلك إلا الاستجابة لنداء الشير.

تظهر مرض نادر في بيروت بسبب الحرب أهلية!

أعلن الدكتور غزاد حداد استاذ جراحة المخ والأعصاب بكليّة الطب بجامعة الاميريكية في بيسرورت ظهور مرض غريب نادر في ١٧ حالة بسبب الحرب الأهلية في لبنان خلال السنوات الثلاث الماضية.

الدماع ويؤدي إلى وفاة المر ان معظم المرضى أمكن علاجه اصغارهم بين ١٠ و ٣٠ عاما من الذكور، والناثبات أنه لم اكثر من 1٥ حالة لهذا المرض في العالم كله حتى الآن.

هكذا من الأعمال







